دور الأدب في التربية الجمالية للطفل (الشعر نموذجا)
دراسة تحليلية

د/ تامر محمد حسن إبراهيم حشيش

دور الأدب في التربية الجمالية للطفل (الشعر نموذجا) دراسة تحليلية

تامر محمد حسن إبراهيم حشيش
البريد الإلكتروني: tamer.٢٥١٠٨٢@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث إبراز التربية الجمالية في شعر الطفل، وتسليط الضوء على الدور التربوي لأدب الطفل، وإثراء النقاش حول علاقة أدب الطفل بالتربية، والكشف عن دور الأديب التربوي وخاصة أدباء الطفل ودورهم في تربية الجمالية للطفل، منهج البحث المنهج الوصفي مع تفعيل أسلوب تحليل المضمون التحليل الكيفي لمحتوى النصوص الشعرية، ولقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أدب الطفل رافد تربوي يكتسب من خلاله الطفل المعارف والسلوكيات والقيم، كما تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال، ويستطيع شعر الطفل أن يبث القيم الجمالية وينميها في عقل ووجدان الطفل فيتأمل الجمال ويتذوقه وينتجه.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل- التربية الجمالية – الشعر – التربية- القيم – الجمال.

The role of literature in the aesthetic education of children (poetry as a model) An analytical study

Tamer Mohamed Hassan Ibrahim Hashish.
E-mail: tamer.٢٥١٠٨٢@gmail.com

Abstract:
The research aims to highlight aesthetic education in children's poetry, shedding light on the educational role of children's literature, enriching the discussion about the relationship between children's literature and education, and revealing the role of educational writers, particularly children's authors, in fostering aesthetic education for children. The research methodology employed is descriptive, with the activation of content analysis and qualitative analysis of the poetic texts. The study has reached several conclusions, including that children's literature serves as an educational resource through which children acquire knowledge, behaviors, and values. Moreover, aesthetic education is one of the requirements of modern life; children require emotional fulfilment, particularly the sense of beauty. Children's poetry can instil and develop aesthetic values in the child's mind and spirit, allowing them to contemplate, appreciate, and create beauty.

Keywords: Children's Literature - Aesthetic Education - Poetry - Education – Values –Beauty.

مقدمة:

يعد أدب الطفل وما فيه من رسالة وجمال ومتعة تثير انبهار الطفل والترفيه عنه وإسعاده؛ مما يؤدي إلي إثارة ذكاء الطفل وتذوقه الجمالي، فأدب الطفل وسيلة للتنفيس عن رغبات الطفل المكبوتة، (محمد السيد، وعزة أحمد، ٢٠٠٨،٩٩)، فالقصة التي تقدم للطفل من خلال الدمي، وممارسة الطفل لأحداث القصة من أهم الأنشطة الجماعية التي تساعد علي تحقيق التربية الجمالية للطفل(فوزي الشربيني، ٢٠٠٥،١٢٠)، والشعر بإيقاعه ونغمه الموسيقي يساعد الطفل علي تنمية الحس الجمالي، ويكتسب بعض السلوكيات المرغوب فيها التي تعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية.

والشعر يحتل مكاناً متميزاً من بين فنون الأدب، لقدرته على تصوير التجارب النفسية، ففيه النغم الصوتي والصورة الفنية، ويجعل الأديب قادرا على تحريك مظاهر النشاط الكامنة في روح ونفسية الطفل وتلبية طاقاتهم الوجدانية(أنس داوود، ١٩٩٣، ٩٠)

وتعد الأعمال الأدبية تجسيدا فنيا للمضامين من خلال اللغة، ولكن الاستعانة باللغة وحدها غير كاف لإعطاء المضمون صفة الجاذبية والوضوح والقوة، ومن هنا تأتي العناصر المساندة للغة في عملية التجسيد الفني كالأصوات والألوان والرسوم والحركة، والتجسيد الفني هام للطفل؛ لأن حواسه شديدة الاستجابة لعناصر التجسيد، فهي لا تشكل أدوات لتوضيح وإبراز المعني فقط بل تشكل حوافز لإثارة انتباه الطفل واهتماماته. (آيات ريان، ٢٠٠١، ١٩٠)

التربية الجمالية للطفل تهدف إلي تذوق الجمال الموجود في الإنسان، فجمال الجسم في قوته وتناسق أعضائه، وجمال النفس في هدوئها وسكينتها، وجمال العقل في سمو إدراكه واستيعابه، وجمال المعرفة في وصولها إلي الحق والخير والجمال، وجمال الوجدان في اتجاهه إلي السمو والتطلع إلي ملكوت السموات والأرض ليكون الاطمئنان (محمد السيد، وعزة أحمد، ٢٠٠٨،١٥)

وينبغي أن تقوم عمليات التربية الجمالية بتكوين اتجاه جمالي لدي الأطفال، وهذا الاتجاه كما أشار أوسبورن هو حالة خاصة من الانتباه والاهتمام تشمل على نوع خاص من الاهتمامات العملية ومستوي عالي من التركيز. (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ٩٦)

وليس الجمال مقتصرا على الأشياء المحسوسة فحسب، فالنظرة الإسلامية تجمع بين

الجمال المادي والمعنوي، وجمال الروح وجمال الجسد فكما دعا إلى العناية بالجسد تزينا ونظافة ولباسا وحفظا من سائر المحرمات والمعاصي التي تضر به، دعا إلى العناية بالروح والنفس تزكية وتطهيرا ورفعة. قال تعالى: "وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَه"(سورة الأنعام، ١٢٠) فالتربية الجمالية للطفل ينبغي أن تهتم بالمجالين دون إفراط ولا تفريط قال تعالي: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ""(سورة القصص، ٧٧)

ومعايير الجمال ومن ثم التربية تظل مزروعة في فكر الأديب والناقد والفنان والمؤرخ تقف خلف أعماله، فالجمال وإن كان القيمة العليا التي يسعي إلي تحقيقها فيم يبدعه ويتذوقه من آثار فنية وأدبية فإنه علي صلة بالخير الذي هو القيمة العليا التي توجه أحكامه بالخير والشر علي السلوك وعلي الحق الذي هو غاية المعرفة(أميرة حلمي مطر، ٢٠١٣، ٢٧١)

وإن تربية الذائقة الجمالية لا يتحقق إلا بتربية الذائقة الفنية للطفل، فالذوق الفني هو قدرة الأشياء على التفاعل مع القيم الجمالية في الأشياء، وبخاصة في الأعمال الفنية، كما تعني إيصاله إلي مرحلة المتلقي الإيجابي المبدع بمعني قدرته علي التأويل وفتح النص علي مصاريعه ومن ثم إثراءه، وإنتاج معاني أخري علي هامشه أي خلق ما يسمي بالنص الموازي، وأدب الطفل يكون أكثر إثارة للانطباعات الجمالية، حين يكون غامضا وغير مباشر، ومركبا فهذه الخصائص تشكل منبهات لإيقاد الخيال، وتنشيط الوجدان والعاطفة(عبد الله أبو هيف،٢٠٠١، ١١٥)، وإذا كانت التربية الجمالية تنطلق من كون الانتماء إلي الجمال والبحث عنه من جملة الانتماءات الفطرية لدي الانسان "الانتماء للجماعة - الانتماء للمكان – الانتماء للثقافة....." فقد أضحت ضرورة ملحة، وحجر أساس في بناء شخصية الطفل بناء سويا ومستمرا ومتفاعلا. وقد ظل الإنسان إما منتجا للجمال "مبدعا" أو باحثا عنه " متلقيا - متذوقا"(سامي دقاقي، ٢٠٠٨، ٤٦)

والوظيفة المقصودة من وراء إبداع الأديب تتمحور عند الجوانب التربوية " التعليمية – اللغوية – الأخلاقية – الفنية والجمالية " فإن العناصر الجمالية هي أول غرس في عالم الطفل الجمالي وتبدو نظرة الطفل للألوان والأضواء، والأصوات والحركات والإيقاعات، ويميز الطفل بين لون وآخر أو صوت وآخر وغيرها بمثابة إدراك الوعي الجمالي من أسسه الأولى مرحلة إثر أخرى أو خبرة موقف بعد آخر (أحمد زلط،

٢٠٠٤، ٤٤٠)، والأدب وخاصة الشعر يستطيع بإيقاعه ونغماته يؤثر في الطفل ويوجهه نحو الجمال وتربية الذائقة الجمالية عنده، مما يؤدي لبناء شخصية الطفل متذوقا وباحثا ومنتجا للجمال، وهذا شغل البحث الحالي.

مشكلة البحث:

وستبقى مسألة تربية الطفل جماليا مسألة كبرى من بين مسائل التطور البشري فهل سيتخلى الشعراء عن دورهم؟ نأمل أن يكون دور الأديب إبداعا عبقريا يليق بماضي الإنسانية، ويحمل تطلعات الشعوب العربية وحضارتنا العريقة، فالجمال ومنه جمال الأدب يحاول جاهدا إزالة وجه إنساننا المعاصر، وإغناء روحه وتأهيله لمجابهة الصعاب، والتغلب عليها فالإنسان المرهف والجميل أقدر على مواجهه والقبح (عبد الله أبو هيف،٢٠٠١، ٧٣)، فشعر الطفل أرضية خصبة لتربية الطفل على الجمال لمواجهة كل مظاهر العنف في واقعنا المعاصر.

يسعي البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التربية الجمالية للطفل في الشعر الطفل العربي المعاصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم التربية الجمالية وأهدافها ونظرياتها وخصائص النمو الجمالي عند الطفل وحاجته إلى الجمال؟

٢- ما الدور المربي لشعر الطفل؟

٣- ما التربية الجمالية في شعر الأطفال؟

هدف البحث:

١- تسليط الضوء على الدور التربوي لأدب الطفل.

٢- إبراز التربية الجمالية في شعر الطفل.

٣- الاستفادة من جهود أدباء الطفل في تربية الطفل العربي.

أهمية البحث:

١- ترجع أهمية البحث إلى الفئة العمرية التي يتناولها البحث، فمرحلة الطفولة أهم مراحل بناء الإنسان.

٢- إثراء النقاش حول علاقة أدب الطفل بالتربية.

٣- الكشف عن دور الأديب التربوي وخاصة أدباء الطفل ودورهم في تربية الجمالية للطفل.

٤- استفادة المؤسسات التعليمية من النماذج التطبيقية في البحث ووضعها ضمن محتوى المناهج الدراسية

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي مع تفعيل أسلوب تحليل المضمون التحليل الكيفي لمحتوى النصوص الشعرية، ويتم ذلك بطريقة منظمة والتنظيم هنا يرتكز على محورين :

أولهما: ما يتصل بالمشكلة المبحوثة ذاتها أو بمحتوى الاتصال ذاته.

ثانيهما : يتصل بكيفية تحليل ذلك المضمون (صلاح مصطفي الفوال، ٢٠٠٧، ١٦٣)، فتحليل محتوي الكتابات الشعرية للطفل مجموعة من الخطوات المنهجية التي يقوم بها الباحث بهدف الوصف الموضوعي المنظم لمحتوي المادة المراد تحليلها (محمد سويلم البسيونى، ٢٠١٣، ٢٩٠)

وهذا يتطلب الإجراءات المنهجية التالية:

١- عمل دراسة مسحية للكتابات الخاصة بعلاقة أدب الطفل بالتربية.

٢- عمل دراسة مسحية علي بعض إنتاج أدب الطفل المعاصر.

٣- تحليل كتابات أدب الطفل وإبراز ما يتعلق بالتربية الجمالية.

٤- اختيار النصوص الملاءمة وتفسيرها دون عزلها عن ملابستها.

٥- الاستفادة مما طرحه أدباء الطفل في التربية الجمالية للطفل العربي.

حدود البحث

١- يقتصر البحث على كتابات أدب الطفل أي الأدب الذي كتب خصيصاً للأطفال.

٢- يقتصر البحث على أدب الطفل المعاصر الذي بدأ من أربعينيات القرن العشرين.

٣- يقتصر البحث على شعر الطفل

مصادر البحث

اعتمد على نوعين من المصادر:

١- مصادر أولية: تتمثل في الإنتاج الأدبي المعاصر لأدب الطفل.

٢- مصادر ثانوية: تتمثل في الكتابات والدراسات التي تمت على أدب الطفل، والكتابات التربوية التي تناولت علاقة الأدب بالتربية والتربية الجمالية.

مصطلحات البحث:

أدب الطفل Children's Literature

هو إبداع مؤسس علي خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي علي ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق مع القاموس اللغوي للطفل، بالإضافة لخيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف لكل تلك العناصر، بحيث تتفق أساليب مخاطبتها وتوجهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه كي يفهم الطفل النص الأدبي ويحبه ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه(أحمد زلط، ٢٠٠٨، ٢٥)

والشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يتناول التجارب الإنسانية، ويصورها تصويراً رائعاً، كما يلعب دوراً مهماً في التذوق اللغوي لدى الطفل، والتذوق يغلب عليه الوجدان والانفعال ويتصل بالتفكير، ويكتسب معايير ذوقية سليمة تنعكس على تصرفاته الأخرى فيقدر الأشياء الجيدة، كما يزيد التذوق من استمتاع الطفل بلغته، فيستعملها في أحاديثه وكتاباته، ويتعرف على كبار الأدباء والكتاب من خلال كتبهم، ويتطلع إلى آفاق العلم والمعرفة (أحمد السيد أبو شنب، ، ٢٠١١، ٧٤، ٧٥)

الطفولة Childhood

هي الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم إلي ثلاث مراحل :

-الطفولة المبكرة: من٣-٦ سنوات ما قبل المدرسة وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة وحتى دخول المدرسة(حامد زهران، ٢٠٠٥، ١٩١)

-الطفولة الوسطي: من ٦-٩ سنوات وهي تقابل الصفوف الثلاثة الأولي من المرحلة الابتدائية.

-الطفولة المتأخرة من٩-١٢ سنه وهي تقابل الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية

(حامد زهران، ٢٠٠٥، ٢٣٦)، والبحث وضع نماذج من الشعر لكل مرحلة من مراحل الطفولة وإبراز التربية الجمالية في كل نموذج.

التربية الجمالية للطفل Aesthetic Education

وتعني التربية الجمالية للطفل إيجاد الحس الجمالي لدى الأطفال، وتدريبهم على ترقية الحس حتى يشعر بما يحيط به من جمال الكون، وجمال الحياة الإنسانية، وجمال الإنسان في أقواله وخلقه وأفعاله، وتهدف إلى إنماء عاطفة الجمال الكامنة في نفس الطفل، وذلك يحدث عن طريق تقديرنا للجمال، وإنتاجنا لهذا الجمال وابتكاره(عبير

عبدالله شعبان، ٢٠١٦، ٢٧)

مخطط البحث:

أولا: التربية الجمالية مفهومها وأهدافها ونظرياتها

ثانيا: الدور المربي لشعر الطفل

ثالثا: خصائص النمو الجمالي عند الطفل وحاجة الطفل للجمال.

رابعا: التربية الجمالية في شعر الأطفال

خامسا: النتائج

أولا: التربية الجمالية مفهومها وأهدافها ونظرياتها

أ- مفهوم التربية الجمالية

تعتبر التربية الجمالية ركيزة مبحث الجمال، فالعلاقة العضوية بين الأدب كفن والجمال كعلم واقبال الناس علي تذوق الأدب في كل زمان ومكان دليل عملي علي حب الناس للجمال في كل مظاهره بصورة عامه، وفي أشكاله الفنية بصورة خاصة(نبيل راغب، ٢٠١٥،٣٠٤)

وتتأثر قيم الجمال عادة بالحركة الاجتماعية في كل عصر، ولا يكتفي الفن بالقيم الجمالية بل يدخل في تقديره قيم أخري نفعية وأخلاقية ومعرفية(محسن محمد عطية، ٢٠٠٩، ١٥)، وتذوق الناس للفنون والأدب يحقق جانبا مهما من جوانب الإحساس حيث يتحقق معها اشباعا يؤدي لقناعات تنمي الحس الجمالي وتثقل الوجدان(أروين أدمان ، ٢٠٠١، ٥٧)

ونظر الفيثاغورثيون إلي الجمال علي أنه كل ما يقوم علي أساس النظام والتماثل والانسجام، كما أخضع ديمقريطس الجمال للأخلاق، وربط سقراط بين الجمال والخير والنفعة، وأفلاطون يرى الجمال صورة عقلية تنتمي أكثر لعالم المثل، وتمنى أفلاطون حدوث تكامل بين الشكل والمضمون بين الداخل والخارج وربط أرسطو بين الجمال والكلية والتآلف والنقاء والإشعاع والتوزان والنظام وغيرها من خصائص الشكل(شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١، ٨)

ويري أفلاطون أن الجمال معدوم على هذه الارض وموجودة فوق العالم في عالم المثل ذلك لا يمنع أن نعمل كل ما في وسعنا محاولة للتقرب منه. ويرى أرسطو ويتفق مع أستاذه أفلاطون بأن الشخصيات فيما تتمثل من جمال يجب أن تكون أجمل مما في الواقع أجمل من أن تكون حقيقة ويقدر بأن الجمال صفه ملازمة لألف شيء وشيء،

فالناس والألبسة أشياء جميلة(محمد مرتاض، ٢٠١٥، ١٧)

ويحدد هيجل الفارق بين الحق والجمال الذي يتلخص في أن الحق هو والفكرة حين ينظر اليها في ذاتها، ولكن الفكرة تتحول إلى جمال حين تظهر مباشره للوعي في مظهر حسي(محمد مرتاض، ٢٠١٥، ٢٠)

والتربية في أوج كمالها تفترض مسبقا اشتمالها علي تقيم جمالي سواء عند استخدام المهارات الاجتماعية أو المهارات التقنية والإنسان بصفة عامة يمتلك معيارا جماليا يقيم علي أساسه السلوك ومن ثم يصبح العقد الاجتماعي المكافئ الوظيفي للتربية(مايكل كارندي، ١٩٩٨، ١٠٠١)

ويتخذ العقاد مذهبا في الفن والجمال يدور حول العلاقة بين الجمال والفن والحرية، وأن تقدير الأمم للفنون الجميلة يعبر عن مدي حبها وتقديرها بالحرية، وإنما تعرف الأمم الحرية حين تأخذ في التفضيل بين شيء جميل وشيء أجمل منه وتتوق إلي التميز بين مطلب محبوب ومطلب أحب وأوقع في القلب وأدني إلي إرضاء الذوق وإعجاب الحس ولا يكون ذلك فيها إلا حين تحب الجمال منظورا أو مسموعا أو جائلا في النفس أو ممثلا في ظواهر الأشياء(أميرة حلمي مطر، ٢٠١٣، ٢٧٢)

والتربية الجمالية تؤصل مبادئ الحرية والعدل والكرامة تأصيلا إنسانيا يكون هذا التأصيل رهن بنضال الطبقات الكادحة في سبيل كفاحها لحياة حرة كريمة، ويؤتي الكفاح ثماره بفضل الوعي بقصور الواقع وتخلفه ووجود البديل الأفضل والأكثر عدلا.(عبد الفتاح تركي،١١٤،١٩٩٣)

ب - أهداف التربية الجمالية للأطفال

الطفل يشعر بالجمال من خلال صوت أو صورة جميلة أو منظر جميل، ويحس بالجمال المعنوي من خلال فكرة جميلة أو سلوك جميل ويشعر بجمال الطبيعة الغنية بالجمال كالأشجار، والبحار، والأسماك، والطيور، والأزهار، والصخور وغيرهم، وتتعلق القيمة الجمالية بإحساس الطفل ومشاعره، وذلك باستحسان الشكل والتركيب واللون في البيئة من خلال حواس الطفل، فالجمال قيمة موجهة ضد القبح والمناظر السيئة والتشويه، ووسيلة من وسائل بناء شخصية الطفل

ويمكن تحديد أهم أهداف التربية الجمالية للطفل من خلال ما يلي:

١-ويؤثر الإحساس بالجمال في كيان وشخصية الطفل حيث يحدث توافق بين الحس البشري والجمال الخارجي من خلال المدركات الحسية التي وهبها الله تعالي له.(مهني

غنايم، ٢٠٠٤، ٥٩٣)

٢-تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال الذي يعد وسيلة رئيسة تعطي لحياته معنا وبهجة(فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ٩٥)

٣-تعد التربية الجمالية للطفل أحد خطوط الدفاع المهمة إزاء تحديات القرن الحادي والعشرين(فوزي الشربيني، ٢٠٠٥، ٩٦)

٤-العلاقات الإنسانية كلها نابعة من قيم التربية الجمالية؛ لأن مجمل العلاقات الإنسانية هي علاقة الإنسان بنفسه أو بالآخرين وعلاقة الإنسان بالكون وعلاقة الإنسان بالله، وما لم تكن هذه العلاقات مبنية علي أسس جمالية فإن صرحها يهتز ويتداعى حتى الانهيار، فالتربية الجمالية للطفل تجعل الطفل فنانا ذا حس جمالي فيكون مرهف الحس رقيق المشاعر. (روضة عبد المنعم الأمين، ٢٠١٦، ٢٧١، ٢٧٢)

٥-الجمال قيمة روحية ولا يمكن أن نتصور حياة أطفالنا فاقدين الحس الجمالي دون أن يشعر بجمال الطبيعة من حوله وجمال الصوت وجمال الأسلوب وجمال الصورة وغيرهم، فهذا الإحساس يشعر الطفل بأنه جزء من هذا الكون، ويجعل سلوكه متناسقا مع جمال بيئته.

جـ- نظريات في التربية الجمالية Theories on Aesthetic Education

يمكن عرض أهم النظريات التي تناولت التربية الجمالية، والاتجاهات الفكرية التي تنطلق منها ممارسات التربية الجمالية وهي علي النحو التالي:

أولا: نظرية تصوير مجال الإدراك Theory of Perception Photography

واستخدمت هذه النظرية في بعض الدول في أوائل الستينيات من القرن الماضي، وتعتمد علي أربعة أسس تتكامل مع بعضها لتربية الطفل المبدع المبتكر المتذوق للجمال وللفن في كل جوانب حياته. وهذه الأسس هي:

١- تهيئة الطفل لإدراك المجال المرئي

يجب مراعاة عوامل النمو المختلفة لتناول الرموز البصرية المحيطة بالطفل وهذه العوامل هي: " النمو الإدراكي، النمو الجسمي، النمو الثقافي الفني، النمو المعرفي والبصري ويشمل الاستجابة للضوء والشكل واللون والحجم، النمو الجمالي ويشمل الاستجابة للمألوف أو الجديد والقدرة علي الأداء والمرونة في الانتقال من عمل لآخر. ولا شك أن هذه العوامل تؤثر علي اتجاه الطفل وإدراكه للجمال، وشكل العمل

المميز(أنسام علي، ٢٠١٨، ٦٣)

٣- تهيئة البيئة النفسية للطفل

وتهيئة البيئة النفسية الملائمة في تعليم الفنون لرياض الأطفال من خلال ما يلي: (Ronald Moor١٩٩٤, ٥ – ١٦)

١- التشجيع الدائم للطفل.

٢- توجيه التعليقات لكل طفل علي حدة وليس أمام الأطفال جميعهم.

٣- التعرف علي مشكلات الأطفال.

٤- ضم الأطفال المعزولين إلي مجموعة النشاط الفني.

٥- أن تجعل من النشاط خارج الصف مجالا لمزيد من المعرفة بما يزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم.

٣- تهيئة الطفل لتناول المعلومات البصرية

المعلومات البصرية أساس الفن البصري، ومصدر للحصول علي المعلومات المرتبطة بالمدركات وبدونها لا يمكن أن تجد تعبيرا فنيا، وأن المعلومات البصرية تأتي قبل التفكير حيث أن المعلومات التي يتلقاها الطفل تكون غير منتظمة، فينظمها الطفل في المجالات المحيطة به (أنسام علي، ٢٠١٨، ٦٤)

٤- تهيئة الطفل ليعبر عن استجاباته

وهو الأساس الرابع لنظرية تصوير مجال الإدراك الذي يهدف إلي تنمية الابتكار والجمال لدي الأطفال، فإذا روعيت الأسس الثلاثة السابقة، وخطط لها بعناية، لأصبح الطفل يمتلك قيم الجمال والابتكار(أنسام علي، ٢٠١٨، ٦٥)

ثانيا: نظرية البصري الحس Optical Theory the tangible

وتفترض هذه النظرية أن الإنسان يتلاءم مع ما يحيط به، وأن هذا التلاؤم لا يعدل بالخبرة، فالبيئة لا تؤثر في تعبيراته الإدراكية، وتقسم النظرية الإنسان علي قسمين:(لمياء أحمد عثمان، ٢٠١١، ٥١-٥٢)

- بصري: وهو الإنسان الذي يهتم بمظاهر الأشياء، ويعطي أهمية أكثر لما تحمله الأشياء من قيم انفعالية، وهدفه الدائم رؤية التفاصيل البصرية للمدركات التي يراها.
- حسي: وهو الإنسان الذي يعتبر ذاته هي الأساس في الحكم علي الأشياء، ويرجع الأشياء لخبرة ذاتي، ولا يعنيه الواقع بشيء، ولا يهتم بتفاصيل الأشياء أو نسبها أو أبعادها كما هي في الواقع، ولكنه يبالغ في نسبها بهدف الوصول إلي قيمة تعبيرية أو انفعالية معينة

تحقق ذاته

ثالثا: نظرية الفن للفن Theory of art For art

أسس "كانت" هذه النظرية حين رأي أن الجمال المحض لا يتمثل إلا في الشكل المحض، ولا يوجد فرق بين الفكر والشكل، فكل شكل جميل هو فكرة جميلة، وهي قمة تجريد الشكل. وفيما يلي أسس هذه النظرية:(شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١، ٩٠-١٠٠)

١-بقدر جمال الفكرة يكون جمال الإنتاج.

٢-الفنان يبدع لتفاعله مع مدركاته.

٣-جمال القيمة يتوقف علي جمال فكرة القيمة.

٤-كل شيء جميل هو فكرة جميلة.

٥-الفن الرفيع يرفض المعايير الخارجية.

٦-كل شيء لا يحرك الخيال ليس فنا.

٧-الكمال في الفن في انتقاء الرسالة.

رابعا: نظرية العمليات العقلية وتطبيقاتها في التربية الجمالية:

١٩٦٥ هذه النظرية موضحا أن هناك عوامل متشابهة بالنسبة للعمليات العقلية Gilfor أسس جيلفورد عندما نضع في الحسبان ثلاث اعتبارات:

" نوع العمليات العقلية - نوع المحتويات التي يحصل عليها العقل- نتاج العمليات العقلية" وتطبيقا علي هذه النظرية في مجال التربية الجمالية تؤسس العمليات العقلية علي ثلاث أركان هي:(شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١، ٥٣-٥٤)

أ- التعرف: Recognition

يقصد به قدرة الإنسان علي تناول عالمه المريء، واكتشاف المعرفة المرتبطة بهذا العالم المرئي، فالإنسان متي عرف بعض الشيء عن المدركات يمكنه حينئذ الاستجابة.

ب- التذكر Recall

لا يستطيع الإنسان أن يرسم أو يصور أو يصنع إلا من خلال أن يتذكر الخبرة السابقة في هذا المجال، أو يسترجع مدركاته التي تسهم في استجاباته خلال الشكل أو اللوحة أو ما شابه ذلك، فالذاكرة معين للتعبير عن الخبرة.

جـ- التقويم Evaluation

بهدف الوقوف علي الايجابيات والسلبيات التي يتضمنها نموذج التفكير لجليفورد، فمن خلال التقويم نستطيع أن نقف علي مستوي الأداء في الأنشطة وممارستها.

ثانيا: الدور المربي لشعر الطفل

الشعر رافد مهم من روافد التربية، فحلاوة الإيقاع، ورشاقة التعبير، وجاذبية الصور وظائف مهمة ذات أبعاد عدة: عقدية وجمالية، وشعورية ووجدانية، وفكرية (نجيب الكيلاني، ٢٠٠٩، ١٨)

وشعر الطفل يهذب سلوك الطفل، ويثقل نفسيته ويفهم الحياة من قيم جمالية وإنسانية إضافة إلى حثه على المشاركة بالعمل الجماعي، حيث أن الغناء الجماعي الأثر الفعال في تعويد الطفل على القيام مع أقرانه بالأعمال التي تربى فيهم روح النظام والحرص على الدقة في العمل(محمد فؤاد الحوامدية، ٢٠٢٠، ١٣٥)

والموسيقى والأناشيد تنمي لدى الطفل إحساسه بالاتصال مع الآخرين، وتزود شعوره بالسرور وتكسبه القدرة على التعبير عن ذاته والتفاعل مع مشاعر الآخرين، فالطفل حين ينشد إنما يتعلم أصوات وكلمات جديدة، وتساعد الإيقاعات الموسيقية بما تتضمنه من تعلم حركي على النمو الجسمي السليم. (Judy.H.،٢٠١٢، ١٥٢)

وشعر الطفل لون من ألوان أدب الطفل الذي يحقق المتعة للطفل ويتضمن الخبرات التربوية المناسبة، وجوانب الطبيعة التي تتفق مع الميول الأدبية للأطفال، والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات الإيقاع الموسيقي، ويأخذ الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو الغناء(نجلاء أحمد، ٢٠١٢، ٢٢١) واستعداد الطفل لتلقي الشعر وتقبله مبكراً، ربما سبق تلقي أي لون آخر من ألوان الفن والأدب؛ لأن الطفل بطبيعته يعشق الألحان والأنغام وتلذ له الإيقاعات الموسيقية (الريدي عبد الحفيظ حمدان، ٢٠١٠، ٥١) فهو أكثر قدرة على تصوير التجارب النفسية ففيه النغم الصوتي والصورة الفنية وقادر على تحريك مظاهر النشاط الكامنة في روح ونفسية الطفل (أنس داود، ١٩٩٩، ٩٠)

والشعر رافد من روافد ثقافه الطفل فهو مصدر سعادة، ويعد من أقوى المؤثرات في تربيه الذوق الفني والحس الجمالي، لما يجتمع له من حلاوة الايقاع، ورشاقة التعبير وجاذبية الصور، فهو بذلك يؤدي وظيفة تربوية ذات أبعاد عدة عقدية وجمالية وشعورية ووجدانية وفكرية(سلوم درغام سلوم، ٢٠١٩، ٤٦)

والإيجاز والموسيقى عاملان يجعلان الشعر وسيلة مهمة للنفاذ إلى عقل وقلب الطفل، وإذا ما تكون لدى الطفل رصيد من اللغة نتيجة لحفظه الشعر والاستماع إليه ساعد ذلك على نمو ذكاء الطفل، فالشعر نوع من الإبداع يشارك في تنشئة الطفل وتربيتهم

تربية متكاملة (إسماعيل عبد الفتاح ، ٦٧، ٢٠٠٠)

والموسيقا النابعة من إيقاع الكلمات والعبارات تساعد الكاتب على انسياب مشاعره، فالإيقاع ينساب في اللفظة والتركيب، فيعطي إشراقة ووهجا إلى المشاعر، فتجليها وتنساب النغمات مع الحالات النفسية للطفل، كما تنساب مع الأفكار والمعاني، فموسيقا اللغة هي التي تمنح اللغة القدرة على النفاذ والسيطرة على النفس البشرية، فاللغة تولد نوع من الحركة التي تتسرب داخل أفكارنا ومشاعرنا، فتمنح البناء الداخلي متعة روحانية و جمالا رائعا(إبتسام الحافظ ، ٢٠٢٠، ٢٨٨)

وكل فن من فنون الأدب له طابعه الخاص، وتأثيره الخاص في نفوس الأطفال، فالشعر يتميز بالإيقاع والموسيقي ينفذ إلي عقل وقلب الطفل، ولا شك أن التأثير الذي يحدثه الأدب للطفل يعتبر موقفاً تربوياً في حد ذاته سواء أدرك الطفل ذلك أو لم يدرك.

ثالثا: خصائص النمو الجمالي عند الطفل والحاجة إلي الجمال

من خلال تدريب حواس الطفل المختلفة ننمي تذوقه للجمال، ومن خلال تهيئة البيئة بما فيها من أنشطة وخبرات تشبع حب الاستطلاع واثارة انتباهه لإدراك الجمال، ومن خلال التآزر البصري والحركي يبدأ الطفل في إدراك الجمال في الخطوط التي يرسمها بخط يده، وإدراك الجمال في لعبته ورسمه مثل: التشكيل بالصلصال وعمل شكل بالمكعبات، كما يستطيع أن يحدد الأعمال الجميلة ويختار الألوان البراقة.

وإن تربية الذائقة الجمالية عند الطفل تقتضي معرفة وثقافة ومن هذه المعارف دراسة الطفولة، وعلم نفس النمو، واهتمامات الطفل ومعارفه الشخصية ثم تأتي بعد ذلك خطوات ممكن أن نجمل أهمها فيما يلي:"(سامي دقاق، ٢٠٠٨، ٤٧، ٤٨)

١-إثراء بيئة الطفل بالمفردات الجميلة الملائمة لمستوي نضجه ومداركه

٢-تحقيق الجمال عمليا "الترتيب – التنسيق – التنظيم" وفق الإمكانيات المتاحة

٣-العناية بالمظهر الخارجي " الهندام – المأكل – الحركة"

٤-تعويد الطفل علي الاهتمام بالتفاصيل والأجزاء

٥-تنبيه الطفل أن الجمال يكمن في العلاقات بين الأشياء والتنوع المستمر في هذه العلاقات.

٦-تعويد الطفل علي بعض الصفات المهمة في تربية الذائقة الجمالية: الصبر، والأناة، الصفا الذهني والنفسي، اكتساب ثقافة غنية ومتنوعة.

ونستطيع أن نحدد النمو الجمالي للطفل من خلال ما يلي:

ينمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة جماليا عندما يصبح قادرا على فهم القصص البسيطة، ويتذوق العروض المسرحية والموسيقي المحددة واختفاء المعني علي الكلمات والصور والايماءات، ويميل الطفل إلي تفضيل الأعمال ذات الألوان البراقة التي تتضمن موضوعات يحبها الطفل، والذي تتماثل بدرجة كبيرة مع الذي تمثله أو تشير إليه، وقد تظهر محاكاه جمالية عند مناقشة الأطفال حول تفصيلاتهم. (لمياء أحمد عثمان، ٢٠١١، ٩٠)

وربط المفكر الجمالي "هربرت ريد" بين التربية والقدرة علي التعبير الفني، وقدم الفن باعتباره الوسيلة المثلي لتربية الطفل، وقد أتت قناعته لاعتقاده بأن النمو ليس مجرد عملية تزايد بدني تدريجي يقابلها تطور في ملكات عقلية مختلفة كالفكر والفهم مثلا، ولكنه يري أن "النمو" في الواقع توافق شديد التعقيد للوجدانات والانفعالات الذاتية وفق العالم الموضوعي، وأن صفة الفكر والفهم وجميع تغيرات وتنوعات الشخصية تعتمد علي نجاح أو دقة ذلك التوافق، ويهتم "ريد" بتنمية جميع طرائق التعبير الذاتي لدي الطفل" البصري والأدبي والشعري فضلا عن الموسيقي والسمعي " بمعني تربية الحواس التي يقوم عليها في النهاية ذكاء الطفل وقدرته علي الحكم. (آيات ريان، ٢٠٠١، ١٨٥)

وحاجة الطفل إلي الجمال تختلف عن الراشدين فالطفل يحب جمع الأشياء الصغيرة التي تنقله إلي دنيا الخيال والسحر، وهو مولع بالنظر إلي التصاوير والزخارف والمناظر الطبيعية، وعاشق لحكايات الجن والقصص الخيالية، هذا العالم الخيالي يتوق إليه الطفل ويجذبه قبل كل شيء، كما يعد اللعب هو أول دوافع التعبير الفني عند الأطفال فاللعب والفن كلاهما نشاط حر تلقائي ينبعث من الطفل ليشبع رغباته ويرضي حاجاته، فيحرك حواسه وخياله وفكره.(آيات ريان، ٢٠٠١ ، ١٨٧،١٨٨)

وحاجة الطفل إلي التربية الجمالية تقوم على اعتبارات ثلاثة: (بوشعيب الزين، ٢٠٠١،٤٤)

١- أن التربية الجمالية تستهدف شخصية الطفل في أبعادها الوجدانية والذهنية والنفسية، وتنمي لديه الإحساس بالجمال، والقدرة علي إعمال الخير والنزوع المستمر علي الإبداع والابتكار.

٢-أن التربية الجمالية تتعلق بعملية الإبداع والتذوق الفني والتي ترتبط بدورها بعمليات الإدراك والتصور.

٣- أن التربية الجمالية مشروع شامل ومتكامل، تصب فيه التربية التشكيلية، والتربية الموسيقية، والتربية السينمائية، والتربية علي المسرح، وكلها روافد هدفها تفتح شخصية الطفل.

رابعا: التربية الجمالية في شعر الأطفال

١- الجمال في مواجهة القبح

ويجب أن لا يتضمن أدب الطفل المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة والانفعالات الحادة والتخريب؛ لأن مثل هذه المواقف تؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيرا سلبيا، بل يجب أن يتميز الأدب بانفعالات الحب والفرح والعطف والابتهاج حتى ينشأ الطفل في حب الجمال وتذوقه.(عبد الإله العرداوي، ٢٠١٤، ١٠٦)، ولم يعد يحتل الجمال منزلة أو مكانة في حياة كثير منا، سواء أكان ذلك في ملبسهم أو مأكلهم أو تعاملهم مع الآخرين، فنجد الألفاظ النابية، والنفايات التي تلقي علي قارعة الطريق، والصحف التي تطالعنا عن الأيادي التي تخرب وتقطف الأزهار، وتقتلع الأشجار وتشوه معالم الجمال، وفي بيوتنا يكدس الأثاث دون تناسق أو مراعاة للمسات الجمال أو التذوق، ويتسرب إلي آذاننا الكثير من الكلمات والألفاظ السوقية التي تؤذي المشاعر والوجدان، بل وامتلأ عالمنا بالضجيج والأصوات المزعجة الناتجة عن أصوات السيارات، والآلات والتلفاز والإذاعات التي لا تراعي مشاعر الآخرين. (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥،١٠٣)، ويحاول محمد جمال عمرو بس القيم الجمالية من خلال المحافظة على البيئة العامة، وعدم إفسادها وتلوثها لتظل جميلة يقول الشاعر: (محمد جمال عمرو، ٢٠٠٥، ٧)

وطني معطاء ونظيف وهواه نقي ولطيف
هيا مثل النحلة نعمل هيا نبني لغد أجمل

وقررت العصفورة الحزينة المسكينة أن تغادر المدينة، وتغادر مظاهر القبح؛ نظرا لتلوث الماء والهواء والنبات والسماء، ووجود القبح في كل مكان، وتناسب مرحلة الطفولة المبكرة، يقول الشاعر محمد جمال عمرو : (محمد جمال عمرو، ٢٠٠٥، ١٠)

عصفورة مسكينة رأيتها حزينة
تغادر المدينة وتذرف الدموع
من لوث الهواء والماء والسماء
والوردة البيضاء وأتلف الزروع
هل ترجع العصفورة سعيدة مسرورة

للحقل لكي تذروه ما أجمل الرجوع!

يقول الشاعر وجيه سالم في أنشودته التي بعنوان "النظافة" (وجيه سالم، ٢٠١٠، ١٢٥) - التي تناسب مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة- التي نظمها على لسان طفل يشجعهم زملاءه في الروضة بما يقوم به من نظافة؛ لحفظ جسمه من الأمراض ويبين فائدة عمل ذلك؛ ليحثهم على عطاء النظافة حقها فالنظافة من الإيمان يقول:

أنظف دائما جسمي لأحميه من السقم

أنظف كل أسناني بفرشاة ومعجون

أنظفها صباح مساء نظافتنا من الإيمان

ويشمل الجمال جمال اللغة العربية ويحاول سليمان العيسى أن يغرس في نفوس الطفل حب اللغة العربية ويصفها بأنها أحلى اللغات، يقول سليمان العيسى في قصيدته:(سليمان العيسى، ٢٥،٢٠٠٥)

أهلا أهلا يا مدرستي هيا نقرأ أحلى لغة

وفي المسرحية الشعرية "أصدقاء الشمس" لجاسم محمد صالح، يحاول جاسم صالح من خلال استخدام الترميز بث قيم الجمال والحق والخير التي ترمز لها الشمس، وتبدأ المسرحية الشعرية بسرقة الشمس حتى يستفيد الثعلب من الظلام في تسهيل السرقة، والغراب من التخفي واصطياد الحشرات، ويسيطر الحزن والكآبة على البلبل والديك والغزال، ويتساءلون وكيف سيتم استرجاع الشمس من الكهف المظلم؟ وحين فقدوا الشمس فقدوا الضوء والدفء والجمال؛ لذلك أصروا على إعادتها وبإعادتها يعاد كل شيء إلى مكانه، وفكرة الشمس التي تعود وتشرق من جديد دلالة على عودة الحياة إلى الطبيعة والخير والجمال في كل مناحي الغابة، يقول الشاعر على لسان الغزال: (جاسم محمد صالح، ٢٠١٤، ٧-٢٨)

مهما احتالوا.... وأرادوا من شمسي النيل

سيدق ناقوس الويل وستهرب أشباح الليل

تبقى الشمس هي الشمس يبقى لقياها عرس"

أن كل عنصر من عناصر الطبيعة جماله الذاتي، وربما لا يشترك معه في هذا الجمال عنصر آخر، فيظهر هذا العنصر متميزا في اللون أو الشكل أو الملمس أو التضاد الجميل. ومضمون الفن الجميل المحصلة الحقيقية لعقائد وأخلاقيات وعادات وتقاليد المجتمع، وشكل الأدب الذي يحمل هذا المضمون مستمد من صفات

وخصائص المكان (مهني غنايم،٢٠١٤، ٥٩٢)، كما يستمد من ثقافة وفكر الكاتب.

ويعني الجمال الشعور بالراحة والسعادة والسرور من خلال مشاهدة المناظر الخلابة سواء أكانت مناظر طبيعية أو فنية أو أصوات الموسيقى والشعر والرسم والغناء وتغريد البلابل وشدو الطيور و خرير الجداول و حفيف الأشجار(أحمد علي كنعان ، ١٩٩٩، ٢٥٢)، وأن إدراك الطفل لنواحي الجمال العديدة من حوله تشعره بأنه جزء من هذا الكون، وعندئذ يترجم سلوكه متناسقا مع هذا الجمال، ويرتفع فكره ليشع الجمال في كل عمل يقوم به، عندما يصف الشاعر فصول السنة وإبراز الجمال للطفل ومميزات كل فصل من فصول السنة وتناسب مرحلة الطفولة المبكرة حيث يقول (قحطان بيرقدار، ٢٠٠٠، ٢٨):

ثوب من أحلى الأزهار تلبسه أحلى الأشجار
حين يكون الفصل ربيعا والجو لطيف وبديع
وأشعة شمس صيفية تلبس موج البحر حليا
تلمع فنرى البحر بهيا يزهو بحلي ذهبية

والجمال الركن الأكبر في عالم الفن وركيزة كبري للعقيدة، فالفنون تقوم علي الحس الجمالي، كما يعالج الفن ألوانا مختلفة من الجمال ومن الإحساس به، فالصورة المعبرة بالألوان والاحتواء والظلال، واللحن المعبر بالأصوات والأنغام، والأدب المعبر بالألفاظ؛ كلها تبحث عن الجمال وتعبر عنه في صورة جميلة(أبو صالح الألفي، فؤاد حسني، ٢٠١٤، ٣٠)، ويعد الجمال في قيمة التصالح والحب والمودة بين أفراد المجتمع التي من خلالها نستسهل الصعاب ، ونبتعد عن الهم والحزن يقول سليمان جوادي في قصيدة "جميل لو تصالحنا" التي تناسب مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة:(سليمان جوادي، ٢٠٠٥، ٤٢)

جميل لو تصالحنا وللأفراح عانقنا
تعالوا نجعل الحب وسيطا بيننا دوما
به نستسهل الصعب نجافي الهم والغم

والبيئة القاحلة التي تنضب فيها النواحي الجمالية تفقد الطفل القدرة علي التذوق والإحساس بالجمال، فيفقد القدرة علي التمييز بين القبيح والجميل، ويفقد أهم عنصر من عناصر إنسانيته وهو الإحساس بالجمال (مهني غنايم، ٢٠٠٤، ٥٩٥)

وعندما يتأمل الطفل مشاهد الكون ودلائل قدرة الله عز وجل، وبديع صنعه في

الطيور والشجر والشمس والقمر والحقول والمياه، ويري الطفل أن هذا الكون مسخر بخدمته، فيمتلئ قلبه بالعرفان والانبهار أمام الخالق العظيم عندما يرى ألوان الجمال، وبدائع الإتقان يزداد إيمانه ويرهف حسه، وتتسع أفاقه، وتسمو نفسه فيملأ الحب قلبه لكل ما هو حوله يقول الشاعر أحمد سويلم في قصيدته "أحب الطبيعة" التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة: (أحمد سويلم، ٢٠٢٠، ١٩)

أحب الطيور أحب الشجر
وشمس الصباح ووجه القمر
وصوت السواقي ولون الحقول
ونايا يردد لحنا جميل
أحب الطبيعة في كل حين
أمام المياه وتحت الغصون

وقد أدي انعدام ضوابط القياس الجمالي وانحرافها إلى فساد عظيم في مفهوم الجمال حتي أصبح القبح جمالا أو كاد، حيث وصل الفساد في الذوق الجمالي إلي فقدان التميز بين الألوان الإبداعية، والفطرة السليمة ممكن أن تكون حكما ومعيارا علي الجمال، وقد أتاح لها الإسلام أن تأخذ دورها الكبير في تحديد استقامة هذا الحس، وقد لخص ابن القيم الجوزية الخطوط العامة للمنهج في هذا الميدان، فجعل الجمال في صورة واللباس والهيئة ثلاثة أنواع: منه ما يحمد ومنه ما يذم، ومنه ما لا يتعلق به مدح ولا ذم (صهيب مصباح، ٢٠١٤، ٨٥)

والتربية الجمالية التي تهتم بمظهر الإنسان جزء من التربية الشاملة التي ينبغي علي الأديب إدراكها جيدا فجمال المظهر، ونظافة الجسم، والملبس والهيئة، والنظافة بشكل عام قيم يبثها الأديب من خلال أدبه من منطلق "ان الله يحب الجمال" و"الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة" يقول درويش الاسيوطي في قصيده "آيات":(درويش الاسيوطي، ٢٠١٠، ٤٥) التي تناسب مرحلة الطفولة المبكرة.

آيات يا حياتي يا أجمل البنات
الله من برانا يحب ان يرانا
في صورة جميلة كزهرة الخميلة

ويحاول السائحي إبراز الجمال في الواحة التي تقع في وسط الصحراء، فالجمال الطبيعي تتجلى فيه عظمة الخالق، ووصف الطبيعة للطفل ومعرفه الطفل مفردات

بيئته التي يعيش فيها يعد هدفا جماليا، يقول السائحي (محمد الأخضر السائحي، ١٩٩٨، ٢٨):

كالجنة الفيحاء في وسط الصحراء
نسيمها عليل وظلها ظليل
عرجونها الجميل عن جذعها يميل
من تحت السواقي بمائها الرقراق

٢- الجمال في رسومات شعر الطفل:

إن الصورة نص مرئي بخلفيات معرفية ونفسية واجتماعية وتربوية وجمالية ولقراءتها ومعرفة أبعادها الفكرية والجمالية يلزم التمكن من لغتها والإلمام بثقافتها، فهل أعددنا أطفالنا لاستقبال الصورة والتفاعل معها؟ وهل يمتلك أطفالنا الحصانة اللازمة ضد إغراء الصورة وسلطتها؟ فالصورة صارت تمارس على المتلقي إغراءات لا حدود لها، فعل خصوصيتها الفنية والجمالية التي تجعلها غاية ووسيلة في نفس الوقت، فهي تمكن الطفل من المعرفة بكلفة أقل، وتحقق له المتعة والسعادة تجعله يهيم في الخيال متلذذا به، بعيدا عن الواقع وتداعياته، ولا عجب أن تجد عزوفا عن القراءة وإقبالا على الصور(بوشعيب الزين، ٢٠٠١،٤٩)، وتقوى الرسوم الذاكرة البصرية للطفل، وذلك عبر توظيف الرسوم والصور والألوان؛ لإثارة انتباه وتشويق الطفل.

وتساعد الرسوم والصور أديب الطفل على تحقيق الأهداف التربوية، وتوضيح فكرته، فالرسم والصورة بما تحتويه من معلومات وأحداث ومعارف لهما تأثير يفوق تأثير الكلمات والجمل، والاعتماد على الرسم في الكتب والقصص المصورة لا يؤلف عنصر إخراجيا وحسب، بل مادة أدبيه وفنية. (سمير عبد الوهاب، ٢٠١٤، ٢١٥) فضلا أن تكون عنصر جذب وتشويق للطفل.

واللون يعتبر عنصرا مهما في تكوين الصورة، ويقدم صفه جوهريه للشكل في الرسم والألوان ويستفاد منه في جاذبية الصورة وأناقتها، وقد لوحظ أن أكثر الألوان استحوذت على اهتمام الطفل الألوان الأساسية الثلاثة " أصفر أزرق أحمر" بشرط أن تكون زاهية، لذلك يجب أن تكون هذه الألوان الأساسية النصيب الأكبر في رسوم الطفل، وخاصه في مرحلة الطفولة المبكرة دون أن نمزج بينها وبين غيرها، أو نستخدم أي ظلال أو تدرجات للألوان حتى لا يتشرد ذهن الطفل وينفر من الصورة (الربعي ابن سلامة، ٢٠٠٩، ٢٥)، وبعد سن الرابعة في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن

تضيف الألوان الأساسية الثلاثة ألوان أخرى مثل الأخضر والبرتقالي، وبعد سن السابعة يمكن يستخدم عدة درجات من اللون الواحد، ولكن بحذر، وكلما تقدم الطفل في السن كلما كان استيعابه للألوان أكبر وبعد سنه تسع سنوات أو عشر سنوات أي في مرحلة الطفولة المتأخرة يمكن استخدام كل الألوان ودرجاتها المختلفة، وهذا يعني أن الطفل بعد العاشرة يصبح قادرا على تمييز جميع الألوان. (الربعي ابن سلامة، ٢٠٠٩، ٢٨)، ورسم الأنشودة والأغنية بالألوان يراها الطفل لوحة تشكيلية من شأنها تمكن الطفل من إدراك المفاهيم والتنسيق الجميل بينها، وترضي ذوقه بما يحقق النشوة والمتعة، ويساعده على تذوق مواطن الجمال في الطبيعة وفي الإنجازات الإنسانية(محمد قرانيا، ٢٠٠٣، ١٥٦)، يقول الشاعر خضر بدور في قصيدته "النحلة والزهرة":(خضر بدور، دت، ٥٢)

النحلة قالت للزهرة أسعدت صباحا يا أختي
بجمالك زينت الدنيا لونت الأرض.... وعطرت
الأحمر لون وهاج والأصفر ذهب رجراج

فيجب الوقوف بعناية على عملية الإخراج التي تحتاج إلى فريق متكامل تبدأ هذه العملية بالكاتب والمراجع، ثم الرسام والخطاط والمصحح والطابع؛ لأن مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الطفل تعتمد في أغلبها على الرسوم، ولا تتعدى الكتابة بضعة أسطر(أنور الموسى، ٢٧٣،٢٠١٠)، ويفهم طبيعة القصة وأهدافها وموضوعها من خلال النظر إلى الصور، ففي هذه المرحلة تعتمد القصة على فلسفة الصورة، وتوضع له الصور في جهة والكلمات في الجهة الأخرى، أو الجمل مقابلها أو تحتها حتى يسهل على الطفل الاعتماد على نفسه، فيفكر في الصورة، وينظر اليها مما يساعده في تنمية الحس الجمالي، ودقة الملاحظة.

والرسوم في أدب الطفل لها أهداف تربوية جمالية تتحدد في تنمية المدارك العقلية للطفل، وغرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وما تحتويها من نبات وجماد، وتنمية الميول والمواهب وإثارة الخيال عند الطفل، وتشجيعه على الابتكار والإبداع وتنميه مهارات التذوق الفني وتربية الحس الجمالي لدى الطفل (سمير عبد الوهاب، ٢١٨،٢٠١٧)، يقول الشاعر سليمان العيسى في قصيدته " الرسام الصغير "يرسم الطفل العناصر الأقرب لقلبه(سليمان العبسي، ٢٠٠٩، ١٢٩)، وتناسب مرحلة الطفولة المبكرة:

أرسم ماما أرسم بابا
بالألوان
أرسم علمي فوق القمم
أنا فنان أنا صياد اللون ساحر
أرض بلادي كنز مناظر دعني أرسم ضوء النجم
دعني أرسم لون الكرم
أكتب شعرا بالألوان أحيا حرا أنا فنان

وأول ما ينتبه له الطفل الغلاف من حيث الجمال، وجاذبية الألوان والرسومات المصاحبة له، وهذا يجعل غلاف القصة أو الرواية أو المسرحية يدل عليها يعبر عن مضمونها، ومن هنا كان الاهتمام بالغلاف أمر له أصله، فهذا يسهل على الطفل حب القراءة والمطالعة، ولا بد أن يشترك كل من الرسام والأديب في صنع الغلاف، فالأديب العارف بما كتبه في نصه، والقيم التي يود ايصالها للطفل، فيشتركا سويا في صنع الغلاف الجذاب الذي يتناول مظهرا مهما داخل القصة أو ربما مشهدا مغايرا تماما للمضمون، وتتسم صورة الأديب ارتباطها بالألوان واللون يثير الطفل، ولكل لون جماله، وأكثر الألوان ظهورا الأخضر رمز الخير والنماء والخصوبة والأمل والأبيض رمز النقاء والطهارة، كما أن اللون الأسود رمز الاضطهاد والظلم يقول الشاعر سليمان العيسى: (سليمان العبسي، ٢٠٠٩، ١٠٥)

اسمي من لحن الشلال اسمي أخضر كالآمال

وقد تكون الصورة غير معبرة، ولا تساير الشعر، فيحدث خلط في فهم الطفل، وكان يجب على رسام الطفل أن يعي ذلك جيدا، وتمتزج الكلمات المكتوبة مع الصورة المرسومة فهناك عناصر وضعها المتخصصون في مجال رسومات الطفل تقوى تعلقهم بالكتاب الجميل تتمثل في أسس متوسط الحجم والرسم الملائم لموضوع القصة والعبارة التي يكتبها الكاتب واللون الزاهي، فالصورة تمثل جانبا من جوانب جاذبية الكتب، وتجعل الطفل يحب النظر ويتطلع إليها، وتساعده على تكوين مفاهيم جديدة، وتمده بصورة ذهنية قد لا تعبر عنها الكلمة ويراعى تقليل منها تدريجيا مع تقدم الأطفال في السن أما من ناحيه الورق فيجب أن يكون من النوع الجيد.

٣- إدراك الطفل للجمال وتأمله وتذوقه

إن التذوق الجمالي في أي فن من الفنون وخاصة أدب الطفل، والكشف عن دلالاته

واستيعاب مضامينه، والتمتع بمشاهدة ليس أمرا تلقائيا يتم بدون مقدمات، ولكن لابد من تدريب الحواس على اكتساب عادة الاستقبال الصحيح في بداية الأمر على أقل تقدير، مع العلم أن أول شرط يجب توفره عند الطفل لتذوق فن من الفنون أن يكون لديه ميل نحو هذا الفن (عامر سالم عبيد،٢٠١٨،٤١٩)، ويربط الشاعر "بوزيد حرز الله" الخير بقيمة الجمال في قصيدته "انقشاع الضباب" يوظف اللون توظيفاً فنياً تربويا يساهم في تقريب دلالات النص إلى الطفل، فعندما يحل الخير يحل الجمال، يقول: (بوزيد حرز الله ، ٢٠٠٣، ١٣)

ستثمر غابة الزيتون تزهر ضيعة الزعتر
فنجني الخير كل الخير في حقل الهوى الأخضر
يزول الهم عن يافا فتنزع ثوبها الأحمر
ويحني المجد هامته بفضل الساعد الأسمر

ويكتسب الطفل الخبرة الجمالية عندما يتأمل في الكون من حوله ويري التناسق والدقة والترابط والانسجام، وينمي فيه الإحساس بالجمال مما يجعله يلتفت لكل مظاهر الجمال الموجودة من حوله. فالعين التي تألف الأشياء المنظمة من حيث الأشكال والألوان ينمو لديها التذوق الجمالي، فالجمال أمر فطري عند الطفل ينجذب نحوه من أول يوم ولادته وينمو معه، وأدب الطفل جزء من الأشياء الجميلة التي ترافق الطفل خلال فترة حياته المبكرة، فتؤثر عليه بطرق كثيرة، كما تؤثر في وجدانه، وتخلق عنده حسا فنيا جماليا يمكن من خلاله تذوق الأعمال الأدبية وتوسيع خياله، ويصف سليمان العيسى في قصيدته "الفصول الأربعة" (سليمان العبسي، ٢٠٠٩،٦٢٢ - ٦٢٣) ملامح الفصول والخصائص الجمالية لكل فصل، فالربيع تكتسي فيه الطبيعة بساطا أخضرا، وأزهارا شذية، والصيف تنتظم فيه الرحلات وجمع الغلات، والخريف تتناثر أوراق الأشجار، ويشتد هبوب الريح، وهطول الأمطار وفي الشتاء تتجمد المياه، وتجلس الأسرة حول الموقد؛ لسماع حكايات الجدات، وتناسب مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة:

الربيع:

للأمطار وللأزهار وللظلل الخضراء

الصيف:

للرحلات وللغلات وللحقول المعطاء

الخريف:

للأوراق المنتثرة للغيمات المنهمرة للريح الهوجاء

الشتاء:

يا نهار السهرات يا قصص الجدات يجمد فيك الماء

لكل فصل طعمه الجميل لكل فصل لونه الأصيل

والتربية الجمالية عند الطفل أن يكون قادرا علي تذوق ما في الحياة والكون من مظاهر الجمال ليحبها ويحاكيها ويقبل عليها، فتتفتح بذلك حواس الطفل علي تلقي ما في الكون من جمال، وتملأ قلبه بهذه المشاعر الكريمة التي تحس بهذا الجمال فيزداد بذلك إيمانا علي إيمانه، لأنه تذوق جميل صنع الله. (علي عبد الحليم، ١٩٩٢، ٣١٤) ، وشعر الطفل يخلق في عالم الأطفال توجهات نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة، ويكتشف عن القدرة الإبداعية للطفل، وأنه من خلال مراحل نموه يكتسب قدرات تذوقية حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها، فالأدب فن والفن موطن الجمال وعلاقه الذوق بالفن قائمة على تنميه الإحساس بالجمال لدى الطفل، والأدب قادر على تغذية مخيله الطفل، فالقصيدة الجيدة والشعر وما يجري به من إيقاع وموسيقى ونغم متدفق الأثر المحمود في ترقيه وجدان الطفل(أنور عبد الحميد، ٢٠١٠، ٢٢٠ -٢٢١)

وينادي روسو إلى تربية الطفل في أحضان الطبيعة، فالجمال في الطبيعية التي يحياها الطفل، ولو فرضنا أن المدرسة سجنا للأطفال، فإنهم يجدون في الطبيعة حريتهم وانطلاقهم يتعلمون منها دروسا لا تقدمها المدارس، يقول سليمان العيسى محاولا اكتشاف الطفل للمواطن الجمال في بيئته من خلال رسم صورة حية تعلم الطفل من الطبيعة قيم الجمال والخير فهي مصدر لكل جمال؛ لذلك يحرص أن يطرز وصفه لمناظرها بالصور الموحية المبدعة؛ لتظل مصدر إلهام للطفل، والطبيعة في الأناشيد ليست جامدة ساكنة، إنها حية متحركة تحادث الطفل وتكلمه وتحس معهم، وتشاركهم ضروب الفرح والعطاء والألم، وينقل للأطفال صور من طفولته بالذات في جوار البحر والنهر والسهل والجبل حتى كأن حنينه إليها هو حنين إلى وطنه السليب الذي حرم جماله وهو طفل، ويتغنى بمفردات بيئته يقول سليمان العيسى: (سليمان العبسي، ٢٠٠٩، ٥٧)

من جنبات السفح الأسمر

يولد شلالا من عنبر
الربيع الحلو عائد
والعصافير قصائد
يا رمل يا أنعم الحرير
يا موج يا أزرق يا مثير

أما الجمال الداخلي المعنوي فقد نستشعره بالفرحة التي يلقيها العيد على قلب طفل هو جمال يفيض في روحه مع كل ابتسامه أو ضحكه بريئة يقول الشاعر:

خلف الغيمة لاح النور
غرد في قلبي عصفور
وتدفق في الكون سرور
هل هلالك عيد الفطر

ومن خلال رصد جمال الطبيعة، ومشاهد الكون التي تتجلى فيها القدرة الإلهية يسير الطفل متغنيا بجمال الطبيعة، وزهورها وأغصانها الخلابة، فيحب الطبيعة، و يستشعر مسئوليته اتجاهها برعايتها، والمحافظة عليها، وتناسب مرحلة الطفولة المبكرة، يقول أحمد سويلم في قصيده "العنايه بالزهور": (أحمد سويلم، ٢٠٢٠، ٣)

لا أقطع من غص زهرة
لكن أهواها نضرة
أرعاها حتى تتفتح
وشذاها في قلبي يسبح
الزهرة طفل للغصن
أو هي أجفان للعين

ويلمس أثر التربية الجمالية في السعي إلى كل ما هو جميل مفضل محبب في كل مساعي الحياة، مما يرهف الحس والذوق الجمالي لدى الطفل؛ لذا ينبغي أن يتمتع أدب الطفل بحساسية مرهفة مريحة صافية، وصلة وطيدة بعالم الطفل وشفافية تنم عن أحاسيسهم وحاجاتهم النفسية؛ لكي يكون أدب الطفل ملبيا لاحتياجات الطفولة، ومعبرا عن تلك الأحاسيس(محمد الشنطي، ٢٠٠٧، ٢٣٠)، في قصيدة حديقتي يبرز أحمد سويلم الجمال في الحديقة الغناء، ويتحدث على لسان الطفل ويقول:(أحمد سويلم، ٢٠٢٠، ١٤)

في شرفتي حديقة
جميلة أنيقة
تمنحني الجمالا.
والسحر والخيال
زهورها جميلة
غصونها طويله
أحب أن أرعاها
دوما ولا أنساها

والوظيفة الجمالية إحدى وظائف أدب الطفل، فهذا يعني إذكاء حواس الطفل، وتنمية ذائقته واحساسه بالجمال والبيئة وموجوداتها، مما ينعكس على تعامله مع الآخرين من حيث الإحساس الداخلي والهيئة الخارجية(حمدي الجابري، ٢٠٠٢، ٥٢)

٤- العمل على أن يكون الجمال هدفا لتربية الطفل

ويستطيع أدب الطفل من خلال أنواعه المختلفة أن يثير عقل ووجدان الطفل ويجعله يتأمل في الطبيعة من حوله، ويري مناظر الجمال وتبدو عليه علامات الدهشة والمتعة ويصبح الجمال سلوكا يمارسه الطفل ويتذوقه، ويكون جميلا في صورته من حيث نظافة الملبس وطهارته ومسكنه ومطعمه ومشربه، ويبدو دائما جميل الشكل والخارجي كما هو جميل داخليا.

ولتنمية الحس الجمالي عند الطفل كان علي الأديب الاستعانة بالقيم الجمالية إيرادها في أناشيد الاطفال وقصصهم؛ ليتعرف الطفل على الجمال، ويشعر به فالجمال خارجي يحيط بنا ونراه بعيوننا في الطبيعة والجسد، والآخر داخلي نستشعره بإحساسنا المرهف وهو جمال الروح. (أنور الموسى،٢٢١، ٢٠١٠-٢٢٢)، والجمال الروحي بما نتمتع به من قيم كل الحب واللطف والطيبة.

ومن الأهداف التي يسعى اليها أدب الطفل تنمية الحس الجمالي من خلال قيم تعرض بطرق مباشرة، فيشعر الطفل من خلال الصورة والكلمة بالجمال، ففي قصيدة الكرة يحاول أحمد سويلم تنمية الجمال من خلال لعبة يقول:(أحمد سويلم، ٢٠٢٠، ٤١)

لي كوره ملونة جميلة مزينة
ألعب مع أصحابي في أجمل الألعاب

وقد يستعمل الأديب الألفاظ الدالة على الحسن والجمال؛ يوظفها ليبين للطفل

جمال الطبيعة ويصف من خلال المكان الذي جرت فيه الأحداث فهذه المفردات التي تساهم في تنميه الحس بجمال الكلمة وقوة تأثيرها، فيشعر الطفل بالمتعة والجمال والتوازن والنظام، فتحدث الاستجابات الوجدانية والنفسية للطفل، وحينئذ يربى الذوق الجمالية عند الطفل مع غرس القيم الجمالية التي تخلق الألفة بين الطفل والعالم من حوله من وأدوات وحيوان ونبات، فتنعكس القيم الجمالية على شخصية الطفل نفسه، فيصبح لديه إحساس بجمال اللون والرائحة والشكل والطعم(محمد فوزي مصطفى،٢٠١٧، ١٢٢)

والتربية الجمالية التي يجب أن يحرص عليها الأديب الحفاظ على البيئة المحيطة به كالشارع والحديقة فهم مرآه المجتمع وما فيه من قيم وعادات، وأفكار، وتناسب مرحلة الطفولة المبكرة يقول عبد المنعم عواد يوسف في قصيده "مدينتي":(عبد المنعم عواد يوسف، ٢٠١٢، ٣٠)

مدينتي مدينتي عريقة أصيلة
أحبها لأنها مدينة جميلة
شوارع نظيفة تحفها الظلال
مناظر بديعه تفيض بالجمال
فحافظوا عليها ولا تشوهوها
صدوا بكل حزم مظاهر الفساد
فإنها سموم تهدد البلاد

خامسا: النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة

١. أدب الطفل رافد تربوي يكتسب من خلاله الطفل المعارف والسلوكيات والقيم، كما يسهم في بناء شخصية الطفل، ويلبي احتياجات الطفل.
٢. تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالطفل يحتاج إلى الإشباع الوجداني وخاصة الإحساس بالجمال
٣. يستطيع شعر الطفل أن يبث القيم الجمالية وينميها في عقل ووجدان الطفل فيتأمل الجمال ويتذوقه وينتجه.
٤. وشعر الطفل يخلق في عالم الأطفال توجهات نحو الجمال، ويبرز القدرات

المتذوقة، ويكتشف عن القدرة الإبداعية للطفل، وأنه من خلال مراحل نموه يكتسب قدرات تذوقيه حسب كل مرحلة وخصائصها وقيمتها وطبيعة العمل الأدبي المناسب لها

٥. الرسوم في أدب الطفل لها أهداف تربوية جمالية تتحدد في تنمية المدارك العقلية للطفل، وغرس الاتجاهات الايجابية نحو البيئة وما تحتويها، وتنمية الميول والمواهب، وتشجيعه على الابتكار والإبداع.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة يستطيع الباحث إبراز التوصيات التالية:

١- ضرورة دراسة الأصول الأدبية للتربية للوقوف على اسهامات الأدباء فى المجال التربوي.

٢- اعتماد مناهج التعليم في وطننا العربي على أدب الطفل للنهوض بأطفالنا ثقافيا وأخلاقيا واجتماعيا وتربويا.

٣- الاستفادة من جهود الأدباء وخاصة أدباء الطفل في تنمية الطفل وتلبية احتياجات الطفولة

٤- قراءة التراث الأدبي الخاص بالطفل وإبراز دوره التربوي

المراجع

ابتسام عبد المنعم الحافظ: مسرح الطفل عند حسام الدين عبد العزيز الرؤية الفكرية والتشكيل الفني، جامعة الأزهر، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، ماجستير، اللغة العربية تخصص أدب ونقد

أبو صالح الألفي، فؤاد حسني: التذوق الفني وتاريخ الفن(القاهرة: وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب،٢٠١٤)

أحمد السيد أبو شنب: في أدب الأطفال (الرياض: دار الزهراء ، ٢٠١١)

أحمد زلط: أدب الطفل أصوله ومفاهيمه "رؤي تراثية" (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)

أحمد زلط: محور أدب الطفل العربي في ضوء الظروف المتغيرة، نظريات إبداع الطفل الأدبي، المؤتمر الإقليمي الأول " الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، القاهرة، مركز البحوث والدراسات المتكاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

أحمد سويلم: ديوان الطفل العربي (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٢٠) ،
أحمد علي كنعان: أدب الأطفال والقيم التربوية (القاهرة، دار الفكر العربي، ط٢، ١٩٩٩).
أروين أدمان: الفنون والإنسان، ترجمة مصطفي حبيب (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠١)
إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر رؤية نقدية تحليلية (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠)
أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال (القاهرة: دار التنوير، ٢٠١٣)
أنس داود: أدب الاطفال في البدء كانت الأنشودة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣)
أنس داود: أدب الأطفال في البدء كانت الأنشودة (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٩)
أنسام إياد علي: الآثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة علي التربية الجمالية في رياض الأطفال ، المجلة العربية للتربية النوعية، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العدد ٥، اكتوبر،٢٠١٨
أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال فن المستقبل(بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠)
آيات ريان: التربية الجمالية للطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، المجلد الأول، العدد ٤، ٢٠٠١
بوزيد حرز الله: علمتني بلادي أناشيد وقصائد للناشئة (الجزائر: اتحاد الكتاب الجزائريين ٢٠٠٣)
بوشعيب الزين: التربية الجمالية للمدرسة المغربية محاولة للتركيب، مجلة عالم التربية، العدد ١١، ٢٠٠١
جاسم محمد صالح: مسرحية أصدقاء الشمس(بغداد: مطبعة رفاه، ٢٠١٤)
حامد زهران: علم نفس النمو" الطفولة والمراهقة"(القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٥)
حمدي الجابري: مسرح الطفل في الوطن العربي(القاهرة: مهرجان القراءة للجميع، ٢٠٠٢)
خضر بدور: روضة الأناشيد للأطفال والفتيان(دمشق: دار المستقبل، دت)
درويش الاسيوطي: قصيده آيات ديوان أغنيات للصباح الجميل (القاهرة: هيئة قصور الثقافة،٢٠١٢)

الربعي ابن سلامة: أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي(يونيفارستي براس: دار مداد ٢٠٠٩)

روضة عبد المنعم الأمين: التربية الجمالية في السنة النبوية: دراسة تطبيقية في الأربعين النووية، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد ٣٢، ٢٠١٦

الريدي عبد الحفيظ حمدان: أدب الأطفال في ضوء الإسلام والمناهج التربوية: الهراوي نموذجاً ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، معالم التلاقي بين علوم اللغة العربية ولعلوم الإسلامية ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالزقازيق ، ٢٠١٠

سامي دقاقي: التربية الجمالية عند الطفل "تذوق النص الأدبي نموذجا"، مجلة الجوبة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، العدد ٢١، ٢٠٠٨

سلوم درغام سلوم: البعد التربوي والسلوكي والمعرفي للأناشيد في تنمية ثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٣٤، ٢٠١٩

سليمان العبسي: أراجيح تغني للأطفال(دمشق: دبي الثقافية، ٢٠٠٩)

سليمان العيسى: غنوا يا أطفال (بيروت: دار الآداب للصغار، ٢٠٠٥)

سليمان جوادي، يغني للوطن (الجزائر: وزارة الثقافة، ٢٠٠٥)

سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٧)

سمير عبد الوهاب أحمد: قراءات نظريه ونماذج تطبيقية (عمان: دار المسيرة، ط٤، ٢٠١٤)

شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٦٧، مارس ٢٠٠١

شاكر عبد الحميد: التفضل الجمالي دراسة في سيكولوجيا التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١

صلاح مصطفي الفوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، سلسلة كتب علم الاجتماع والتنمية (القاهرة: مكتبة غريب ، ٢٠٠٧)

صهيب مصباح: التربية الجمالية في الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ٥٨٩، يوليو ٢٠١٤

عامر سالم عبيد: أثر تقنيات مسرح الطفل في تنمية التذوق الجمالي، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية، العدد

٢٣، ٢٠١٨

عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية جعفر الحمداني: أدب الأطفال بعد المنهجية والتطبيق(عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع, ٢٠١٤)

عبد الفتاح إبراهيم تركي: نحو فلسفة تربوية لبناء الانسان (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣)

عبد الله أبو هيف: التنمية الثقافية للطفل العربي (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١)

عبد المنعم عواد يوسف: قصيدة مدينتي ديوان ساحره الافق الشرقي (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٢)

عبير عبدالله شعبان: التربية الجمالية ودورها في تنمية الشخصية الإبداعية، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، العدد٦ ، أبريل ٢٠١٦.

علي عبد الحليم محمود: تربية الناشئ المسلم (القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٩٢)

فوزي الشربيني: التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة(القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥)

فوزي الشربيني: التربية الجمالية في مناهج التعليم، المؤتمر العلمي التاسع معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، يوليو ٢٠٠٥

قحطان بيرقدار: ديوان شعر للأطفال (دمشق، مطبعه وزارة الثقافة، ٢٠٠٠)

لمياء أحمد عثمان: التربية الجمالية لأطفال ما قبل المدرسة، برنامج تنمية التذوق الجمالي (الإسكندرية: دار المعرفة الجمالية للطبع والنشر، ٢٠١١)

مايكل كارنديس: لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة؟، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٢٩، يناير ١٩٩٨

محسن محمد عطية: التحليل الجمالي للفن(القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٩)

محمد الأخضر السائحي: همسات وصرخات(الجزائر، دار الطليعة، ١٩٩٨)

محمد السيد محمد، وعزة أحمد صادق علي: التربية الجمالية في رياض الأطفال (القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة،٢٠٠٨)

محمد الشنطي: أدب الأطفال أسسه وتطوره وفنونه(حائل: دار الاندلس، ط٥، ٢٠٠٧)

محمد جمال عمرو: همس البلابل (عمان: وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥)

محمد جمال عمرو: همس البلابل(عمان: وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥)

محمد سويلم البسيونى: أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٣)

محمد فؤاد الحوامدية: أدب الطفل فن وطفولة (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٢٠)

محمد فوزي مصطفى: أدب الأطفال الرحلة والتطور (القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،٢٠١٧)

محمد قرانيا: قصائد الاطفال في سوريا دراسة تطبيقية (دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٣)

محمد مرتاض: مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم محاولة تنظيرية وتطبيقية (الجزائر: المطبوعات الجامعية، ٢٠١٥)

مهي محمد إبراهيم غنايم: الوالدية والتربية البيئية والجمالية في ضوء الرؤية الكونية الحضارة الإسلامية، ندوة نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية بسوهاج، ٣٠-٣١ مارس، ٢٠٠٤

نبيل راغب :التفسير العلمي للأدب (القاهرة: الشركة العربية للنشر لونجمان، ٢٠١٥)

نجلاء محمد علي أحمد: أدب الأطفال (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١٢)

نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الاسلام (بيروت: مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٩)

وجيه سالم: ديوان مسك الختام (رام الله : مطبعة الشرق، ٢٠١٠)

Judy. H. Working with young children (٧ th ED Ition) Goodheart Willcox company, west creek Drive, ٢٠١٢

Ronald Moor, " Aesthetics for Young People , Problems and Prospects ". Journal of Aesthetic Education. Vol.٢٨,No.٣, ١٩٩٤